شخصية العدد

عبد الوهاب بكر

د. آمنة حجازى

عبد الوهاب بكر
(١٩٣٣- ٢٠١٣)

رغم طابعه العسكري الذي صبغ به في فترة ما من حياته وبحكم نشأته ؛ إلا أنه كان هشا بشوشا يبتسم في وجه الآخرين دوما ، إنه الراحل الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بكر محمد ؛ ولد أستاذنا في ١٧مارس ١٩٣٣ بمدينة القاهرة ، وينسب إلى عزبة بكر مركز بلبيس بمحافظة الشرقية، و كان والده ضابطا بسلاح الهجاناة" الحدود" بالجيش المصري ، التحق عبد الوهاب بكلية البوليس (الشرطة) وتخرج منها عام ١٩٥٥، وقد تنقل في مختلف تخصصات الشرطة من السويس إلى صعيد مصر وانتهى به المطاف بمدينة القاهرة.

في أسطر قليلة كتب تجربته التي عاشها بمدينة السويس أيام وقوع حرب الأيام الستة في يونية ١٩٦٧ ، وما تبعه من صدور الأوامر بالسفر إلى السويس قبل أيام من إعلان الرئيس جمال عبد الناصر في التاسع من يونية الهزيمة بصفة رسمية، وكان دوره هو وزملاءه – وقتئذ – هو مساندة القوات المقاتلة ، وتنظيم حركة الناس وتسهيل حياتهم ، إلى جانب توفير سبل المعيشة وارشاد المواطنين عن ايسر الطرق للعيش في مدينة تحت الحرب ، وكان ذلك عملا شاقا للغاية ولكنه كما قال :" لا يوازي شيئا من ذلك الذي كنا نراه من رجال القوات المسلحة الذين كانوا يقاتلون باظافرهم تحت أقسى الظروف " . وعندما كان يتحدث عن حرب فلسطين ١٩٤٨ يرى " أن لكل معركة من المعارك لحظة فاصلة ؛ تتحول عندها الأحداث من النصر إلى الهزيمة ، والعكس ، ولم تختلف حرب فلسطين أو الجولة العربية –الإسرائيلية الأولى في ذلك عن باقي المعارك التي غيرت وجه التاريخ " .

وفي أوائل أكتوبر ١٩٦٧ وعندما قررت القيادة السياسية إخلاء مدن القناة من السكان لتقليل الخسائر البشرية والمادية ، يقول :" بدأنا في إعداد وسائل لنقل المهاجرين إلى مدن الفيوم وبني سويف ، فكنا ننقل المواطنين تحت النار إلى

محطة السكة الحديد وننتظر حتى تتحرك القطارات ثم نعود لشحن القطارات بالمهاجرين من جديد "، وبعد أسبوع وبالتحديد في السابع من ذات الشهر ، كانت مدينة السويس شبه مهجورة ، ويصف أستاذنا كيف كانت تمر الساعات في ظلمة المدينة قائلا : " ... كنت أقضى الليل في موقع مدفع هاون يجاور قسم الشرطة ، وأتقاسم مع رجال الجيش الطعام والسجائر ... " ، وفي أوائل عام ١٩٧٠ نقل إلى القاهرة، ولعل مما نجهله عن الراحل الكريم أنه " هو الرجل الذي أعد ونفذ خطة إعداد الدفاع المدني للاستعداد لحرب ١٩٧٣ " وكان هذا الإجراء استعدادا لمواجهة خطر امتداد الحرب إلى القاهرة ، وقد جهز آبار ارتوازية كمصادر لمياه الإطفاء بالعاصمة ، كما أمر بقطع أسوار الكورنيش لعمل مصاطب خراسانية تكون ركيزة لسيارات الإطفاء لتتمكن من سحب المياه من النيل مباشرة ؛ وذلك لمكافحة الحرائق بالأحياء المطلة على النيل ، كما جهز غرفة العمليات المحطة الموجودة بمطافئ العتبة، وكان من ضمن المقترحات لتأمين مدن أخرى إعداد طقم إطفاء برئاسة طلبة ضباط من كلية الشرطة وقد تولى الراحل تنفيذ تلك العملية ، وبالفعل نجح في توفير تلك القيادة العلمية الشابة لفرق الإطفاء وتم توزيعها على القاهرة والجيزة والإسكندرية ، وقد كان يتفقد التدريب ممدوح سالم (رئيس الوزراء ووزير الداخلية وقتئذ)، ولم يتوقف دوره عند سنوات الحرب بل ساهم بعد نصر أكتوبر في إعداد جيل من ضباط الإطفاء الأكفاء المسلحين بالعلم والعمل .

وفي أعقاب أحداث يناير ١٩٧٧ في عهد الرئيس محمد أنور السادات، خطط – بالتعاون مع الفريق سعد مأمون محافظ العاصمة وقتئذ – ونفذا عملية الإحلال الكامل مع التحديث لأسطول سيارات الأطفاء بالعاصمة ، بعد أن تم تدميره في تلك الأحداث، وقد كان مديرا استثنائيا لمطافئ القاهرة، وبعد سنوات وفي عام ١٩٨١ تقاعد عن الخدمة والتحق بسلك التعليم الجامعي بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الزقازيق ، واستطاع في فترة وجيزة أن يتدرج في سلك أعضاء هيئة التدريس أستاذا مساعدا ، فأستاذا ورئيسا لقسم التاريخ،

فوكيلا للكلية ، وعقب بلوغه السن القانونية عين مؤرخنا أستاذا متفرغا، وفي أثناء ذلك أشرف أستاذنا على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه .

وكان هذا هو الجانب العلمي من حياته، وتفصيل ذلك أنه إلى جانب عمله بالشرطة كان شغوفا بالدراسة ومن ثم التحق بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس في عام ١٩٧٠، وبعد حصوله على درجة الليسانس عام ١٩٧٤ فضل أن يتخصص في تاريخ مصر الحديث فسجل رسالته للماجستير تحت عنوان " البوليس المصري ١٨٠٥- ١٩٢٢ " تحت إشراف الراحل الأستاذ الدكتور عبدالعزيز نوار ،وحصل على الدرجة العلمية عام ١٩٧٧ ، وفي عام ١٩٨٠ حصل على درجة الدكتوراه وكان موضوعها " الجيش المصري ١٩٣٦ - ١٩٥٢"

كان الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بكر مثالا للنشاط والهمة ما ينفك يعكف على عمل يُكلف به من قبل اللجنة العلمية المشرفة على مركز تاريخ مصر المعاصر - إلا ويأتي به في الجلسة التالية مباشرة وبحوزته تقريرا علميا في غاية الدقة والتفصيل ، ثم ما يلبث أن يأتي في فترة وجيزة بالعمل محققا وملحقا به الدراسة العلمية أو المقدمة .

ينتمي الدكتور عبد الوهاب بكر إلى رواد المجموعة الثانية من أصحاب المدرسة التفسيرية في الكتابة التاريخية الذين تخصصوا في الكتابة عن تاريخ مصر، ورغم أن أستاذنا الراحل التحق بدراسة التاريخ في فترة متأخرة من عمره إلا أنه بدأبه وتميزه وإلمامه بأربع لغات هي (الإنجليزية ،الفرنسية ،الألمانية والتركية)، وكان إتقانه للغة التركية التي درسها بجامعة "أوكسفورد "، بمدينة أكسفورد OXFORD بإنجلترا - في أوائل الثمانينيات - يسر له إعداد دراسات وتحقيق غيرها في التاريخ العثماني ، أما معرفته بلغات أخرى فقد وظفها في ترجمة العديد من الدراسات القيمة ، لأنه كان يؤمن بأن " التاريخ ينبغي أن يشمل كل جوانب الحياة وليس السياسة والاقتصاد فقط " ، ومن هنا ألف كتابه " مجتمع القاهرة السري ١٩٠٠- ١٩٥٠ .

وقد قام بترجمة العديد من الأعمال الأجنبية المهمة بهدف " أن تكون إسهاما في تنويع مصادر البحث واستجابة لدفع عالمنا العربي إلى المواكبة العالمية ، ومده بروافد جديدة تساعده على تعميق وتأصيل رؤيته لقضايا الفكر وإبداعات العقل " . كان أستاذنا لا يكتفي بالترجمة الملزم فيها بالنص الأجنبي كما كتبه المؤلف ، بل يضيف دوما إلى الدراسة المترجمة الحواشي القيمة التي يستفيد منها كثيرا القارئ العربي، ومن أقواله المأثورة " لقد آن الآوان – إن لم يكن قد فات – لأن نعيش عصر المعرفة ، المعرفة التي يريدها الناس وليس المعرفة التي يسمح بها . إن حق المعرفة مقدس ومكفول " .

وهو صاحب رؤية مستقبلية؛ فكان يرى أن الثورة التي حدثت في تونس في السابع عشر من ديسمبر ٢٠١٠ ، "من الممكن أن تنتقل إلى باقي الدول المجاورة تأثرا بنظرية " الدمينو " الخاصة بالتاريخ السياسي للدول ، والتي تؤكد سهولة انتقال عدوى الثورات والانقلابات من بلد إلى أخرى مجاورة لها " . وهذا ما حدث في مصر وما تبعها من ثورات "الربيع العربي " .وكان يرى " أن اندلاع الثورة في مصر أمر متوقع ، وسيتبع الثورة المصرية ثورات أخرى في باقي الوطن العربي ، فأي دولة تخضع لحكم شمولي ستثور " .

وقد رأى في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بأنها " الثورة المصرية الكاملة الأولى في التاريخ المصري ، فثورتا ١٩١٩ و١٩٥٢ لم تكتملا وفقا للمعايير التاريخية " علاوة على تميزها بأنها بيضاء لا عنف فيها من قبل الثوار " وقد أرجع السبب في ذلك إلى أن الشباب المصري الذي قام بها ينظرون إليها بصفتها ثورة نبيلة "

ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بكر نال جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٩ عن دراسته " البوليس المصري منذ عام ١٨٠٥ حتى عام ١٩٥٢ ".

مهام علمية

- عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية على مدى أكثر

من عشرين عاما مشاركا في نشاطها ، ملقيا للمحاضرات والندوات السنوية التي تعقدها .

- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .
- عضو اللجنة العلمية لمركز تاريخ مصر المعاصرمنذ تأسيسها في عام ١٩٩٧ ، على يد الراحل الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق .
- عضو هيئة تحرير مجلة مصر الحديثة التي أسسها الراحل الأستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم عام ٢٠٠٢ .
- زيارة دراسية لكلية سانت انطونيو بجامعة أوكسفورد بإنجلترا .
- زيارة دراسية في جامعة إنديانا بولاية "إنديانا بوليس "بالولايات المتحدة الأمريكية.

معرفة عن قرب

قدر الله لي أن أعاصر عن قرب جيل من المؤرخين العمالقة الذين تلو الرعيل الأول من مؤسسي المدرسة التاريخية المصرية ، وقدر لي أيضا أن أتتلمذ على يد العديد من أساتذة التاريخ الحديث بمدارسهم التاريخية المختلفة سواء كانت بطريق مباشر أو غير مباشر ليصب في خانة إدراكي المعرفي والحياتي ، فخابرت هؤلاء وهؤلاء . فكانت المرحلة الأولى على يد أساتذتي بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس حيث فتحت ذهني وعقلي على أساتذة أجلاء في جميع التخصصات (تاريخ قديم ، وسيط ، حديث ومعاصر)، أما المرحلة الثانية فكانت حلقة سيمنار التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات التي كنا نلتف فيها حول أساتذتنا في هذا المجال ، وكان أستاذنا الراحل عبدالوهاب بكر من رواد هذا السيمنار .

كنا نحن طلبة الدراسات العليا ؛ ننبهر بعلمهم الغزير الفياض ، وعقلياتهم الموسوعية ، فهنا يجلس أ . د . صلاح العقاد وهناك يجلس أ . د . يونان لبيب رزق، وأ.د. محمد عبد الرءوف سليم ، وعلى بعد خطوات نجد أ . د . أحمد عبدالرحيم

مصطفى وبجواره أ.د. عبد الوهاب بكر (رحمهم الله رحمة واسعة) و أ. د. عبدالله عزباوي (امد الله في أعمارهم جميعا ومتعهم بوافر الصحة) ، وبين الحين والآخر نجد نخبة من هذا الجيل الرائع فهناك أ. د. لطيفة محمد سالم ، وهنا أ. د. السيد فليفل ، وأحيانا أخرى كنا نجد أ . د. أحمد زكريا الشلق وأ.د. محمد صابر عرب ، وبين هؤلاء جميعا يجلس العديد من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين والمدرسين المساعدين (أ.د. حمادة إسماعيل ، أ. د. جمال شقرة ، ا. د. سعيدة حسني ، أ.د. خلف الميري ... وغيرهم الكثير) ، كنا نصغي بكل اهتمام وندون الكثير وراء الجميع فكان تواصل الأجيال يأتي من هذه المأدبة العلمية مساء كل ثلاثاء ، ومن هذه الحلقات الأسبوعية تبدأ معرفتي بأستاذي الراحل د. عبد الوهاب بكر ، الذي مثل علمه بحر من المعرفة ، وعندما نلت درجة الماجستير ، وسجلت درجة الدكتوراه عن اتجاهات الجريمة داخل المجتمع المصري ، وكان ذلك مجال أستاذي الراحل وجدت فيه إنسانا متواضعا لأقصى درجة كلما رآني يسألني عن رسالتي ويبدي استعداده لمساعدتي بشتى الطرق ، وكنت أخجل منه واشكره كثيرا ، وعندما احتجت أن استعير من مكتبته الخاصة مذكرات رسل باشا حكمدار بوليس مدينة القاهرة في الفترة من عام ١٩١٨إلى عام ١٩٤٩ ،وكانت في غاية الأهمية بالنسبة لدراستي أعارني إياها بكل ترحيب وما لبث أن أرشدني إلى الكثير من المصادر المهمة التي يجب أن اعتمد عليها .

ويشاء القدر أن تكون اللجنة العلمية لمركز تاريخ مصر المعاصر تضم أغلب تلك النخبة ومنهم أ. د. بكر لتزداد معرفتي به وتزيد استفادتى من علمه الفياض ومن خبرته . واتمنى أن تتاح لي الفرصة مستقبلا لأكتب دراسة مفصلة عن الإنتاج العلمي المميز للأستاذ الدكتور عبد الوهاب بكر والذي أثرى به المكتبة التاريخية ، رحم الله أستاذنا رحمة واسعة .

مؤلفاته:

لقد زخرت المكتبة التاريخية بالعديد من الدراسات التاريخية القيمة لمؤرخنا على النحو التالي:

- الجيش المصري ١٩٣٦ -١٩٥٢ ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ (رسالة دكتوراه - قيد النشر).

أضواء على النشاط الشيوعي في مصر ١٩٢١-١٩٥٠ ، دراسة وثائقية ، دار المعارف ، ١٩٨٣ .

-الدولة العثمانية ومصر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٤ .

- جذور مصر الحديثة ، لدانيال كريسيليوس ، نهضة الشرق ، القاهرة، ١٩٨٥. (ترجمة).

- البوليس المصري ١٩٢٢-١٩٥٢،(طبعتان)، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٨٨، دار الزهراء، ١٩٩٣ .

- صفحات من تاريخ مصر العثمانية في القرن الثامن عشر ،مخطوطة الدرة المصانة في أخبار الكنانة ، للأمير أحمد الدمرداش كتخدا عزبان ،دار الزهراء للنشر ، القاهرة، ١٩٩٢ . (بالاشتراك مع دانيال كريسيليوس)

- كتابة التاريخ في مصر القرن التاسع عشر ، دراسة في التحول الوطني ، لجاك كرابس جونيور ، سلسلة الألف كتاب الثاني (١١٨) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ . (ترجمة) .

- الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث لميخائيل بك شاروبيم ، ج٥ ، ثلاث مجلدات ، مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٤ و١٩٩٨ .

- مصر في النصف الثاني من القرن العشرين، المطبعة الفنية بالزقازيق، د.ت .

- صفحات من تاريخ مصر المعاصر ، الزقازيق ، ٢٠٠٠ .

- أحوال الأمن في مصر المعاصرة بعد ١٩٥٢ ، سلسلة دراسات حقوق الإنسان (٥) ، الناشر ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، ٢٠٠٠ .

- مجتمع القاهرة السري ١٩٠٠-١٩٥٠، العربي للنشر والتوزيع،٢٠٠١ .

- قاموس تراجم مصر الحديثة ،لآرثر جولد شميت، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣ . (ترجمة وتحقيق).

- الجريمة في مصر في النصف الأول من القرن العشرين (الشوارع الخلفية)، سلسلة مصر النهضة ، عدد ٦٢ ، مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٥

- البلاط الملكي ودوره في الحياة السياسية المصرية من إسماعيل إلى فاروق ، سلسلة التاريخ ،دار الشروق ،٢٠٠٨ .

- حقائق الأخبار عن دول البحار ،لإسماعيل سرهنك ،الجزء الثاني ، مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٩ ،(تحقيق ودراسة) .

- بناء الدولة الحديثة ، الكتاب المرجع في تاريخ مصر الحديث ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٩ .

- السودان بين يدي غوردن وكتشنر، لإبراهيم فوزي باشا ،(دراسة)، مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب والوثائق القومية ،٢٠١٠ .

- الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث لميخائيل بك شاروبيم ، ج٤ ، مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب والوثائق القومية ،٢٠١٢ .

- مشروع تراجم أعلام المصريين في القرنين التاسع عشر والعشرين ، من خلال المشاركة في بطاقات التعارف لعدد من الشخصيات التاريخية ،بمكتبة

الإسكندرية ، (قيد النشر) .

-الرجل الذي أحب مصر ، للممباشي مكفرسون ، دار الشروق ، قيد النشر، (ترجمة) .

لقد كان عبد الوهاب بكر شعلة من النشاط انعكست في كم المؤتمرات والندوات والمواسم الثقافية التي شارك فيها ببحوث وأوراق في غاية الأهمية ، وكذلك يتضح من الاسهامات ببحوث قيمة سواء باللغة العربية أو الإنجليزية ، إلى جانب انتقاءه للعديد من الكتب الأجنبية التى تتناول تاريخ مصر الحديث ولم تترجم بعد وقيامه بعرضها ليقدمها للقارئ العربي بكل يسر،و نذكر من ذلك كله - على سبيل المثال - وليس الحصر ما يلي :

- العلاقات السرية بين الملك فؤاد والخديو عباس حلمي ، بحث منشور ، المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٣٤ ، ١٩٨٧ .

- الوجود الأجنبي في جهاز الأمن السياسي المصري الحديث ، بحث منشور، المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٣٩ ، ١٩٩٦ .

- الحقيقة التاريخية حول قضية الأسلحة الفاسدة ، ندوة فلسطين بعد خمسين عاما على حرب ١٩٤٨، ٢٣-٢٤ فبراير ٢٠٠٠ ، مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب المصرية (منشورة)

- أوراق سرية من حملة النيل ١٨٨٢ ، بحث منشور ، مجلة مصر الحديثة ، عدد ١، ٢٠٠٢ .

- موقف الثورة من الجهاز الإداري القديم ، ضمن أعمال ندوة خمسون عاما على ثورة يوليو ١٩٥٢ ، في الفترة من ٢٠-٢٢ يوليو ٢٠٠٢ .

- منصور أفندي (إدوارد وليام لين) حياته وآثاره ، بحث منشور ، مجلة مصر الحديثة ، عدد ٢ ، ٢٠٠٣ .

- الحركة الوطنية المصرية وفكرة تأميم قناة السويس ، ندوة بالمجلس الأعلى

للثقافة ، ٢٨،٢٩ يونية ٢٠٠٥ .

- النيل بين علي مبارك وأمين سامي" ، موسم ثقافي ،مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٤/٢٠٠٥ .

- الدستور يا أفندينا ١٨٨٣-١٩١٢ ، موسم ثقافي ،مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٥/٢٠٠٦ .

- الحياة في السويس خلال حرب الاستنزاف : رؤية ذاتية ، موسم ثقافي ،مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٨/٢٠٠٩ .

- الرأسمالية المصرية بعد دستور ١٩٢٣ " أحمد عبود نموذجا " ، موسم ثقافي ،مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٩/٢٠١٠ .

- الاغتيالات السياسية ، ندوة بالمجلس الأعلى للثقافة .

- تاريخ مصر العسكري من الفتح العثماني إلى الحملة الفرنسية ١٥١٧-١٧٩٨ ، مجلة مصر الحديثة ، عدد ٨ ، ٢٠٠٩ .

- حرب فلسطين ، مائدة مستديرة بمركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية ، جامعة عين شمس ، ٤ مايو ٢٠٠٩ .

- Greece and Egypt, Partners in Revolution.

بحث منشور بمجلة مصر الحديثة ، العدد السادس ، ٢٠٠٧ .

-Some Remarks on the Greek Left in Egypt 1921-1952.

بحث منشور بمجلة مصر الحديثة ، العدد السابع ، ٢٠٠٨ .

-Egypt and the Mesrutiyet 1908-1910.

بحث منشور بمجلة مصر الحديثة ، العدد التاسع ،, ٢٠١٠

- Nationalism and Patriotism in Rifaa- AlTahtawis early.

- بحث منشور بمجلة مصر الحديثة ، العدد العاشر ، ٢٠١١ .

- The Sirder Murder Trial .

- بحث منشوربمجلة مصر الحديثة ، العدد الحادي عشر ، ٢٠١٢ .

- عروض كتب :

- Joel Gordon, Nasser's Blessed Movement-Egypt's Free Officers and the July Revolution, Oxford University Press,1992 .

مجلة مصر الحديثة ، العدد الثاني ، ٢٠٠٣ .

- Reem Saad, War in the Social Memory Of the Egyptian Peasants, California State University Press,2000 .

مجلة مصر الحديثة ، العدد الثالث ، ٢٠٠٤ .

-Peter Hahn, The United States, Great Britain, and Egypt, Strategy and Diplomacy in the Early old War,1954-1956,The University Of North Carolina Press,1991.

مجلة مصر الحديثة ، العدد السادس ، ٢٠٠٧ .

وفي ختام هذا المقال ندعو للفقيد بالرحمة والمغفرة وأن يسكنه الله سبحانة وتعالى فسيح جناته، وندعو لأسرته بالصبر والسلوان، ومن المفارقات أن يدفن الدكتور عبد الوهاب بكر في يوم الثلاثاء الخامس عشر من يناير ٢٠١٣، وهو ذات اليوم والتاريخ منذ خمس سنوات الذي انتقل فيه إلى الرفيق الأعلى الغائب الحاضر دائما د. يونان لبيب رزق.

أسانيد الدراسة:

-عبد المنعم الجميعي (د.)، اتجاهات الكتابة التاريخية في تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، عين ، ط١ ، ١٩٩٤ .

- محادثة عبر الهاتف مع أرملة الراحل الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بكر .

- اللواء / محمد سيد حسين (المدير السابق لمطافئ القاهرة ؛ والمدير بمشروع الاتحاد الأوربي للوقاية من الكوارث) ، مقال بجريدة الأهرام اليومي ، فبراير ٢٠١٣ .

- عبد الوهاب بكر ، - أحوال الأمن في مصر المعاصرة بعد ١٩٥٢ ، سلسلة دراسات حقوق الإنسان (٥) ، الناشر ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، ٢٠٠٠ .

- ـــــــ ، مجتمع القاهرة السري ١٩٠٠-١٩٥٠، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ .

- ـــــــ ، الحياة في السويس خلال حرب الاستنزاف : رؤية ذاتية ، موسم ثقافي ،مركز تاريخ مصر المعاصر ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٨/٢٠٠٩

- جامعة الزقازيق ، شبكة المعلومات الدولية .

- جريدة اليوم السابع ، في يناير ٢٠١١ ، وفبراير ٢٠١١ .

- الاطلاع على أغلب مؤلفاته وبحوثه المنشورة .